الحُسَيْن بن علي بن مُحَمَّد بن جعفر
أَبو عَبْد الله القاضي الحنفي الفقيه المعروف بالصَّيْمَري(*)

سمع أَبا بكر هلال بن مُحَمَّد بن أَخي هلال الرَّأي(١)، وأَبَا بكر مُحَمَّد بن عدي بن زَحْر المِنْقَري، وأَبا بكر مُحَمَّد بن أَحْمَد المفيد، وأَبا الفرج المعافى بن زكريا [٤٨] الجَرِيري، وأَبا الحَسَن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عمران بن الجُنْدي، وأَبا الفتح يوسف بن عمر(٢) بن مسرور القواس، وأَبا عَبْد الله الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن القاسم الدّهقان، وأَبا حفص بن شاهين، وأَبا الحَسَن علي بن عمر الحربي.

وقدم دمشق حاجًّا، وحدَّث بها، فروى عنه من أَهلها: علي بن أَبي الهول، وعلي الخِنَّائي، وعَبْد العزيز الكتّاني، ومن غيرهم: أَبو بكر الخطيب، وقاضي القضاة أَبو عَبْد الله مُحَمَّد بن علي الدَّامغاني.

أَخْبَرَنا أَبو القاسم علي بن إبراهيم وأَبو الحَسَن علي بن أَحْمَد، قالا: نَا وأَبو منصور بن خَيْرُون، أَنا أَبو بكر أَحْمَد بن علي بن ثابت(٣): أَخْبَرَني الحُسَيْن بن عليّ الصَّيْمَري، نَا عَبْد الله بن مُحَمَّد بن عَبْد الله الحُلْواني، نَا أَبو العباس أَحْمَد بن مُحَمَّد بن سعيد، حَدَّثَني أَحْمَد بن يوسف بن يَعقوب، نَا مُحَمَّد بن بَيَان(٤) - وهو ابن حُمْران(٥) المَدَائني -، نَا أَبي، ومروان بن شُجاع، وسعيد بن مَسْلَمة، عن أَبي حنيفة، عن

(*) تاريخ بغداد ٨/ ٦٣٤ (طبعة عواد)، الأنساب ٨/ ١٢٨، المنتظم ٨/ ١١٩، معجم البلدان ٣/ ٤٣٩ (الحسن بن علي)، بغية الطلب ٦/ ٢٦٨٠، سير أعلام النبلاء ١٧/ ٦١٥، تاريخ الإسلام (وفيات ٤٣٦) صفحة ٤٢٥، البداية والنهاية ١٢/ ٥٢، الجواهر المضية ٢/ ١١٦، النجوم الزاهرة ٥/ ٣٨، الطبقات السنية (٧٧٠)، كشف الظنون ١٦٢٨، ١٨٣٧، شذرات الذهب ٣/ ٢٥٦، هدية العارفين ١/ ٣٠٩.

والصيمري: نسبة إلى نهر من أنهار البصرة، عليه عدّة قرى.

(١) في (س): الرازي، وانظر ترجمته في توضيح المشتبه ٤/ ٢٥٩.

(٢) في (س): عمرو. انظر سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٧٤.

(٣) تاريخ بغداد ٢/ ٤٥١ في ترجمة محمد بن بيان بن حمران.

(٤) في (د): بياض مكان (بيان).

(٥) في (د) و(س): حمدان.

مُحَمَّد بن المُنكدر، عن عثمان بن مُحَمَّد، عن طَلْحة بن عُبيد الله، قال:

[حديث: لحم الصيد]

تذاكرنا لحمَ الصَّيدِ يأكلُهُ المُحْرِمُ والنَّبيُّ ﷺ نائمٌ، فارتفعت أَصواتُنا، فاستيقظَ فقال: «فيمَ تنازعون[1]؟» قلنا: في لحمِ الصَّيدِ، فأَمرنا بأَكلِهِ[2].

قال: ونَا أَبي، نَا ابنُ جريج، وسُفيان الثَّوري، عن ابن المُنكدر، عن عثمان بن عَبْد الرَّحمن بن عثمان، عن أَبيه، عن طَلْحة بن عُبيد الله، عن النَّبيِّ ﷺ مثله.

أَخْبَرَنا أَبو مُحَمَّد بن الأَكفاني، نَا عَبْد العزيز الكتَّاني، أَنا القاضي أَبو عَبْد الله الحُسَيْن بن علي بن مُحَمَّد بن جعفر الفقيه الحنيفي المعروف بالصَّيْمَري - قدم علينا، قراءةً عليه -، نَا أَبو بكر هلال بن مُحَمَّد بن أَخي هلال الرَّأي بالبصرة، نَا الحَسَن بن المُثنى، نَا صَدَقة، نَا فَرقد، عن مُرَّة، عن أَبي بكر الصِّدّيق قال:

[حديث: لا يدخل الجنة...]

قالَ رسولُ الله ﷺ: «لا يدخلُ الجنَّةَ بخيلٌ ولا خَبٌّ ولا خائنٌ ولا سيِّئُ الملكة، وأَنَّ أَوَّلَ من يَقرعُ بابَ الجنَّةِ المملوكُ والمملوكةُ، فاتَّقوا الله، وأَحسنوا فيما بينكم وبين الله عزَّ وجلّ، وفيما بينكم وبين مَواليكم»[3].

صدقةُ هذا هو ابنُ موسى أَبو المُغيرة البصري الدَّقيقي، يَروي عنه عَبْد الصَّمد بن عَبْد الوارث، وأَبو داود الطَّيالسي، ويزيدُ بن هارون، وأَبو نُعيم، وعفّان، ومسلم بن إِبراهيم وغيرهم. لم يُدركْهُ الحَسَن بن مثنى بن مُعاذ بن مُعاذ العَنْبري[4]، ولم يُولدْ في عصره، وقد سقطَ ما بينهما رجلٌ؛ فإِنَّ الحَسَن يَروي عن مُسلم بن إِبراهيم، وعارم، وأَبي حُذَيفة وطبقتهم، وفرقدُ هو أَبو يعقوب فرقدُ بن يَعقوب السَّبخي، ومُرّة هو ابن شَرَاحيل الطّيب، والله أَعلم.

[ترجمته في تاريخ بغداد]

أَخْبَرَنا أَبو الحَسَن بن سعيد، وأَبو النَّجم بدرُ بن عَبْد الله، قالا: قال لنا أَبو بكر الخطيب[5]:

الحُسَيْن بن علي بن مُحَمَّد بن جعفر، أَبو عَبْد الله القَاضي الصَّيْمَريُّ، سكنَ

(١) في (د): تتنازعون.

(٢) الحديث في مسند أبي حنيفة ٢١٢ (روايته عن محمد بن المنكدر).

(٣) رواه أحمد ١/ ٤، وأبو يعلى في المسند ١/ ٩٣ (٩٤).

(٤) في (د): مثنى بن معاذ العنبري.

(٥) تاريخ بغداد ٨/ ٦٣٤.

بغدادَ. وكان أَحدَ الفُقهاء المذكورين من العراقيين، حَسَنَ العبارة، جيِّدَ النَّظرِ، وَلِيَ قضاءَ المدائن في أَوَّلِ أَمره، ثم وَلِيَ بأَخرةٍ القضاءَ برُبع الكرخ، ولم يزل يتقلَّدُهُ إِلى حين وفاته. وحدَّث عن أَبي بكر المُفيد الجَرْجَرَائي، وأَبي[1] الفضل الزُّهري، وأَبي بكر بن شاذان، وعليِّ بن حسان الدِّمَّي، وأَبي حَفص بن شاهين، [٤٨ب] والحُسَيْن بن مُحَمَّد بن سُليمان الكاتب، وأَبي حفص الكتّاني، وأَبي عُبيد الله المَرْزُباني، وعيسى بن علي بن عيسى الوزير وغيرهم، كتبتُ عنه، وكان صَدوقًا، وافرَ العقلِ، جميلَ المُعاشرة، عارفًا بحقوقِ أَهلِ العلم، وسمعتُهُ يقول: حضرتُ عند أَبي الحَسَن الدَّارقطني، وسمعتُ منه أَجزاءً من كتابِ «السُّنن» الَّذي صنَّفَهُ. قال: فقُرئ عليه حديثُ غُوْرك السَّعْدي، عن جعفرِ بن مُحَمَّد، الحديث المُسند في زكاةِ الخَيل[2]، وفي الكتابِ: غُوْرك ضعيفٌ، فقال أَبو الحَسَن: ومَنْ دونَ غُوْرك ضُعفاء[3]. فقيل له: الَّذي رواه عن غُوْرك هو أَبو يوسف القاضي. فقال: أَعورٌ بين عُميان، وكان أَبو حامد الإِسفراييني حاضرًا، فقال: أَلْحِقُوا هذا الكلامَ في الكتاب. قال الصَّيْمَريُّ: فكان ذلك سببَ انصرافي [٤عن المجلس، ولم أَعدْ إِلى أَبي الحَسَن بعدَها، ثم قال: ليتني لم أَفعلْ، وأَيشٍ ضَرَّ أَبا الحَسَن انصرافي؟٤] أَو كما قال.

قال الخطيبُ[5]: ماتَ الصَّيْمَريُّ في ليلةِ الأَحد [ودفن في داره بدرب الزَّرادين من الغد، وهو يوم الأحد] الحادي والعشرين من شوّال سنة ستٍّ وثلاثين وأَربعمئة، وكان مولده في سنة إِحدى وخمسين وثلاثمئة.

أَنبأَنا أَبو عَبْد الله مُحَمَّد بن عليِّ بن أَبي العلاء وغيرُه، أَنا أَحْمَد بن سُليمان بن خلف بن سعد الباجي، قال: قال أَبي أَبو الوليد:

أَبو عَبْد الله الصَّيْمَريُّ، إِمامُ الحنفية ببغداد، وكان قاضيًا عَاقلًا خيِّرًا.

---

(١) في (س): الجرجاني وأبو.

(٢) سنن الدارقطني ٢/ ١٢٦ باب زكاة مال التجارة وسقوطها عن الخيل والرقيق.

(٣) في (د): ضعيفًا.

(٤-٤) ما بينهما ليس في (د).

(٥) تاريخ بغداد ٨/ ٦٣٥، وما بين معقوفين مستدرك منه.